

كتاب الأطعمة

باب: ذكر اسم الله عند الطعام

٦٥٩- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم طَعَامًا لَمْ نَضَعْ أَيْدِينَا حَتَّى يَبْدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَضَعُ يَدَهُ، وَإِنَّا حَضَرْنَا مَعَهُ مَرَّةً طَعَامًا، فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ كَأَمَّهَا تُدْفَعُ، فَذَهَبَتْ لِتَضَعَ يَدَهَا فِي الطَّعَامِ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهَا، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّهَا يُدْفَعُ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ الطَّعَامَ أَنْ لَا يُذَكَّرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ جَاءَ بِهَذِهِ الْجَارِيَةَ لِيَسْتَحِلَّ بِهَا فَأَخَذْتُ بِيَدِهَا، فَجَاءَ بِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ لِيَسْتَحِلَّ بِهِ، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ يَدُهُ فِي يَدِي مَعَ يَدِهَا. وَفِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ وَأَكَلَ»^(١).

باب: دعوة الأهل إلى الطعام

٦٦٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ جَارًا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَارِسِيًّا كَانَ طَيِّبَ الْمَرْقِ، فَصَنَعَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ جَاءَ يَدْعُوهُ فَقَالَ: «وَهَذِهِ؟» - لِعَائِشَةَ - فَقَالَ: لَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا». فَعَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا». ثُمَّ عَادَ يَدْعُوهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَهَذِهِ؟» قَالَ: نَعَمْ، فَقَامَا يَتَدَا فَعَانِ، حَتَّى أَتِيَا مَنْزِلَهُ^(٢).

لوفي الحديث: حرص النبي صلى الله عليه وسلم علي دعوة عائشة معه للطعام الذي صنعه

الرجل.].

(١) أخرجه مسلم (٣/١٥٩٧/٢٠١٧).

(٢) أخرجه مسلم (٣/١٦٠٩/٢٠٣٧).

باب: التزكية بغير سكن عند الضرورة

٦٦١- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ غَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ غَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجْرًا، فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا (١)

باب: معجزة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم

٦٦٢- عن جابر أن أم مالك كانت تُهْدِي لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي عُكَّةٍ لَهَا سَمْنَا، فَيَأْتِيهَا بَنُوهَا فَيَسْأَلُونَ الْأُدْمَ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْءٌ، فَتَعْمِدُ إِلَى الَّذِي كَانَتْ تُهْدِي فِيهِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَتَجِدُ فِيهِ سَمْنَا، فَمَا زَالَ يُقِيمُ لَهَا أُدْمَ بَيْتِهَا حَتَّى عَصَرَتْهُ، فَآتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «عَصَرْتِيهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «لَوْ تَرَكْتِيهَا مَا زَالَ قَائِمًا» (٢).

[ما زال قائما] أي موجودا حاضرا.

باب: عرض الطعام على الغير

٦٦٣- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ أُتِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِطَعَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْنَا فُقُلْنَا لَا نَشْتَهِيهِ فَقَالَ: «لَا تَجْمَعْنَ جُوعًا وَكُذْبًا» (٣)

[في الزوائد إسناده حسن لأن شهرًا مختلف فيه].

باب: خشونة العيش

٦٦٤- عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ أُمَّهَا غَرَبَلَتْ دَقِيقًا فَصَنَعَتْهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَغِيْفًا فَقَالَ: «مَا هَذَا» قَالَتْ طَعَامٌ نَصْنَعُهُ بِأَرْضِنَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَصْنَعَ مِنْهُ لَكَ رَغِيْفًا فَقَالَ: «رُدِّيهِ فِيهِ»

(١) أخرجه البخاري (٢/٨٠٨/٢١٨١).

(٢) أخرجه مسلم (٤/١٧٨٤/٢٢٨٠).

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢/١٠٩٧/٣٢٩٨).

ثُمَّ اعْجِنِيهِ»^(١).

باب: ما جاء في ادخار التمر

٦٦٥- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرٌ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ بَيْتٌ لَا تَمْرٌ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ، أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ. قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا»^(٢).

لوجه الحديث: أن الرجل قد يتعجل صباحاً في خروجه، فلا يفطر، أو يرجع بيته جائعاً ولم يعد أهله طعاماً، فيأخذ تمرات تسكت عنه كلب الجوع، فتهدأ نفسه، ولا يثير في البيت إشكالاً.



(١) أخرجه ابن ماجه (٢/١١٠٧/٣٣٣٦).

(٢) أخرجه مسلم (٣/١٦١٨/٢٠٤٦).